

## محاضرة الأفعال الناقصة

د. مثنى محمد الحسيني

الأفعال الناقصة هي : (كان - أصبح - أضحى - أمسى - ظل - بات - صار - ليس - ما زال - ما برح - ما فتئ - ما انفك - ما دام) ، هذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها . وسميت هذه الأفعال بالناقصة ؛ لأنها نسخت ( أزال ) الجملة الاسمية و أصبحت جملتها . وسميت بالناقصة ؛ لأنها تحتاج إلى خبر بجوار اسمها يتم معنى الجملة .

- المضارع والأمر من الأفعال الآتية (كان وأصبح وأضحى أمسى وظل وبات وصار ) يعملان عمل الفعل الماضي .

مثل: يصبح الجوّ معتدلاً في الربيع . كُنّ جميلاً ترّ الوجود جميلاً

- أفعال الاستمرار : ( ما زال - ما برح - ما فتئ - ما انفك ) لا يأتي منها إلا المضارع و يعمل عمل الماضي ، ويشترط لكي تعمل أن تسبق بنفي أو نهي .

مثل : الرصاصة لا تزال في جيبي . ما فتئ زيد جاهلاً .

- الفعلان : ( ليس - دام ) جامدان فلا مضارع و لا أمر لهما ، و الفعل (دام) لا يعد من أخوات (كان) إلا إذا سبقه (ما) مثل : لن أخرج ما دام المطر منهماً .

مثل : مادام الحق واضحاً فليس من العدل أن نخفيه .

اسم كان و أخواتها يأتي :

اسماً ظاهراً: أصبحت الفتاة متفوقة. ضميراً متصلاً: كنتُ من المتفوقين.

خبر كان و أخواتها يأتي :

مفرداً : ليس التواضع ضعفاً. جملة:أمست البنت تذاكر. شبه جملة: كنت في المدرسة.

خبر هذه الأفعال قد يتقدم على اسمها جوازاً إذا كان : الخبر شبه جملة و اسمها معرفة مثل : كان تحت الأرض الكنز.

و يجب تقديم الخبر على اسمها إذا كان :

١ - الخبر شبه جملة واسمها نكرة مثل : " كان لنا ذكريات "

٢ - في اسمها ضمير يعود على بعض خبرها مثل : " كان في المحكمة قضائتها "

تذكر : ما ينطبق على المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير ، ينطبق على جملة كان وأخواتها ؛ لأنها في الأصل جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر.

الأفعال التامة: وهي التي تكتفي بالفاعل ( مرفوعها ) ؛ لتعطينا جملة تامة المعنى بعد تغير معناها ، وبذلك لا تحتاج إلى خبر مثل الأفعال الناقصة فهي استغنت بالمرفوع (الفاعل) عن المنصوب (الخبر) .

ليست كل الأفعال تامة ، و إنما ما يستخدم منها تاماً : ( كان - أصبح - أضحى - أمسى - بات - ظل - صار - ما دام - ما برح - ما انفك ) .

كان التامة قد تأتي بمعنى " وُجِدَ ، أو حصل " ، وغالباً هي الأشهر ، أما " أصبح - أضحى - أمسى " التامة فتدل على التوقيت ، و " ظل - دام " فتأتيان بمعنى " بَقِيَ " ، الفعل " صار " بمعنى " رَجَعَ " .

غالباً تأتي كان التامة بعد : ( أينما - حين - حيثما - حيث - أداة شرط .. )

مثل :

١ - اتقى الله حيثما كنت . ( بمعنى : وُجِدَتْ )

٢ - وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ . ( بمعنى : وُجِدَ )

٣ - أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ . ( بمعنى : تَرَجَّعَ )

٤ - ظل الجندي ساهراً يحرس الموقع حتى أصبح . ( أصبح بمعنى : التوقيت )

٥ - لو دام العدل لانتشرت السعادة . ( بمعنى : بَقِيَ ) .

## محاضرة :أغلاط لغوية ونحوية شائعة

د. مثنى محمد الحسيني

- الصواب " جمادى الأولى " لا " جمادى الأول "؛ لأن جمادى مؤنث بألف التأنيث المقصورة، وسمي بذلك لأن الماء جمدت فيهما " الأولى الآخر " من شدة البرد.

فائدة : الغرب يؤرخون بالأيام، والعرب يؤرخون بالليالي؛ لأن الشهر يبدأ بظهور هلاله في أول ليلة.

- يقولون " بابٌ مققول " والصواب: " مقفل "؛ لأن اسم المفعول لا يأتي إلا من صيغة الثلاثي المتعدي، والفعل الثلاثي " قفل " بمعنى رجع، لا أغلق! أما " أقفل " فهو بمعنى أغلق، والمفعول: مقفل، ك أكرم مكرم.

- يقولون " ينبغي عليك " والصواب " ينبغي لك " ( وما علمناه الشعر وما ينبغي له ) ( لا الشمسُ ينبغي لها أن تدرك القمر ) (وما ينبغي للرحمن أن يتخذَ ولدًا ) وهو بمعنى: يستحب، أو الأولى والأليق لا (يجب).

- يقولون " على الطلبة التواجد " والصواب: " الحضور " لأن معنى " التواجد " إظهار الوجود والحب، لا الوجود، وكل ما هو على وزن " تفاعل " دال على الفعل دون حقيقته " تمارض " وهو سليم .

- يقولون " شهر ربيع الثاني " والصواب: " الآخر " والعرب لا تقول " ثان " إلا لما له ثالث، ويوجب بعضهم وضع كلمة " شهر " لئلا يشتبه بالفصل، وسمي ربيعاً، لما ربعت الأرض، أي: خصبت.

- من الأفعال الشائعة في العربية فعل (اعتبر) حيث يقال: اعتبرت فلانا صديقاً، والأصح عددت فلانا صديقاً، فاللغة العربية لا تستخدم اعتبار بهذا المعنى لأنه يعني اتخذه عبدة.

- الدُولي وليس الدُولي: يخطئون بهذه الكلمة التي لفظها يكون نسبة للدولة وليس للدول، دُولي وليس دُولي.

- لن أذهب وليس (سوف لن أذهب)السين وسوف لا تدخلان إلا على جملة مُثَبَّتة (لا تدخلان على المنفية). ثم إن (لن) هي لنفي المستقبل، فلا حاجة إلى (السين) و(سوف) اللتين هما أيضاً تدلان على المستقبل. قل: لن أذهب. ولا تقل: (سوف لن أذهب!)، ولا: (سوف لا أذهب).

- الخطأ في استعمال: (مبروك) جاء في (المعجم الوسيط): «بارك الله الشيء وفيه وعليه: جعل فيه الخير والبركة» فهو مبارك. [الأصل: مباركٌ فيه، ولكن الأئمة تجوزوا حيناً فحذفوا الصلة في كثير من

أسماء المفعول، اصطلاحاً، وهذا مثال على تجوزهم[.وجاء في (الوسيط): «بَرَكَ البعيرُ: أناخَ في موضعٍ فَلَزِمَهُ.» (فعلٌ لازم). «برك على الأمر: واطب» فالأمر مبروك عليه!! أي مُواظَبٌ عليه. قُلْ إذن: نجاحك مبارك.ولا تقل: (نجاحك مبروك).وقل: بيتك الجديد مبارك؛ وزواجك مبارك.ولا تقل: (مبروك).

- لا تقل : ما فعلته أبداً ، وقل : ما فعلته قط أو لن أفعله أبداً ؛ لأن أبداً ظرف زمان لاستغراق المستقبل.
- لا تقل: أثر عليه ، وقل : أثر فيه أو به ؛ لأن الفعل أثر لا يتعدى ب (على ).
- لا تقل : كسرت أحد أسنانه ، وقل : كسرت احدى أسنانه ؛ لأن السن مؤنثة.
- لا تقل : هذه مستشفى حديثة ، وقل : هذا مستشفى حديث ؛ لأن مستشفى مذكر.
- لا تقل : ضربه بالأرض ، وقل : ضرب به الأرض ؛ لأن الأرض ليست شيئاً يُحمل ويُضرب.